# الفصل الرابع

## طرق وأساليب التدريس

- ما هي الطريقة
- الطريقة كعنصر من عناصر المنهج
- تطور طرق التدريس
- أنواع طرق التدريس
- أساليب التدريس
- الوسائل التعليمية

obeikandl.com

“

obeikandl.com

## تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفًا لطرق وأساليب التدريس، ويبدأ بتحديد الطريقة والمقصود منها.

ثم يناقش الطريقة من حيث هي عنصر من عناصر المنهج، وتمثل الجانب التنفيذي له ويبين كيف أنها ترتبط من جهة بالأهداف لأنها تعمل على تحقيقها وبالمحتوى الذي لا يمكن تنفيذه إلا بواسطتها ومن جهة ثالثة بالتقويم الذي يمكن عن طريقه تحديد مدى نجاح الطريقة أو فشلها.

ويتعرض هذا الفصل بعد ذلك لتطور طرق التدريس وبصفة خاصة لطريقة التلقين التي سادت فترة نظمنا التعليمية وما زال يفضلها كثير من المدرسين إلى أن استقر الحال على النشاط الذاتي كطريقة يمكن من خلالها تحقيق أغراض التعلم الأساسية.

كما يتعرض لأنواع طرق التدريس بصفة عامة مثل الطريقة المباشرة والطريقة الكلية والجزئية كإحدى الصور المستخدمة في الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة (طريقة حل المشكلات) وكذلك الطريقة المركبة التي تجمع بين الطريقتين: المباشرة وطريقة حل المشكلات في التدريس، وكما يتعرض أيضًا للتربية الحركية كنظرية جديدة واتجاه جديد في التربية يمكن استخدامها في تدريس بعض جوانب الحركة لمرحلة الحضانة والطفولة المبكرة بالذات.

ويتناول هذا الفصل أيضًا أساليب التدريس الشائع استخدامها في مدارسنا فيناقش خصائص كل منها واستخداماتها المختلفة مثل المحاضرات والمناقشات والدروس العملية، ويتناول بصفة خاصة أساليب

التدريس المستخدمة في مجال التربية البدنية وأخيرا يتعرض للوسائل التعليمية المختلفة التي تعمل على تقريب مستويات الخبرة للدارسين كما يثير اهتمامهم ويجعل الخبرات باقية الأثر.

وفيما يلي توضيح لهذه النواحي:

**أولاً: ما هي الطريقة؟**

تتضمن الطريقة الخطوات التي يستخدمها المعلم والتي عن طريقها يكتسب التلاميذ النتائج المطلوبة من الدرس.

وهي تشمل مجموعة الإجراءات التي يتخذها والأنشطة التي يقوم بها لكي يصل إلى هذا الغرض.

ولا شك أن فعالية ما يقوم به المعلم يتوقف إلى حد كبير على الكيفية أو بمعنى آخر الطريقة التي يستخدمها في درسه. ومن ثم يتبين أن الطريقة الناجحة هي التي توصل إلى الغاية المنشودة وتحقق أهداف الدرس في أقل وقت وبأقل جهد أيضًا بأيسر السبل. فالطريقة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل بالتلميذ إلى الهدف المنشود فإذا وصلنا إلى الهدف المرسوم بسرعة وبدقة فالطريقة تصبح جيدة، ولكن إذا ما وصلنا إليها بطريقة جانبية ملتوية فالطريقة إذن تكون رديئة.

ولا يوجد في الواقع طريقة مثالية.. ونتائج الدرس ممكن أن نحققها بأكثر من طريقة.. والمعلم هو الذي يحدد أية طريقة تستخدم وأيها تحقق نتائج أكثر من غيرها.

وفي جميع الأحوال فإن نجاح طريقة ما وتحقيقها لأغراضها يتوقف على عدد من الاعتبارات يمكن أن نجملها فيما يلي:

١- أن يكون المعلم مدركًا للأهداف التي يسعى الدرس إلى تحقيقها من خلال الطريقة المستخدمة، وعلى قدر إدراك المعلم لهذه الأهداف وربطه بينها وبين الطريقة على قدر ما ينجح درسه. فالمعلم الناجح هو الذي يبدأ بتحديد الأهداف ثم على أساسها يختار أنسب طريقة لتحقيقها. وكذلك يجب على المعلم أن يؤكد وضوح الهدف أمام التلاميذ، فوضوح الهدف يساعدهم على تحقيقه. فالتلميذ الذي يتضح الهدف أمامه يجد ما يسترشد به في عملية التعليم.

وفي جميع الأحوال فإن التلميذ الذي لا يعرف الهدف الحقيقي للموضوع الذي يتعلمه، فإنه سوف يتجه إلى أهداف أخرى كأن يسعى إلى إرضاء المعلم أو يظهر قدرته على التفوق على الآخرين أو نحو ذلك.

٢- أن يكون المعلم مدركًا لخبرات تلاميذه ومستوياتهم وما يوجد بينهم من فروق فردية. فمعرفة المعلم بهذه النواحي تجعله أقدر على استخدام الطريقة المناسبة بدرجة كبيرة. فكفاءة المعلم في التدريس - أي نجاحه في اختيار واستخدام الطريقة - تتوقف على أمور كثيرة من بينها إدراك المعلم للنواحي السابقة. فإذا كانت الطريقة أعلى من مستوى التلاميذ فإنها لن تساعد على استثارة دوافعهم لتعلمها، والدوافع شيء أساسي لأن دونها لن يبدأ التعلم.

هذا ويجب أن يلاحظ المعلم وهو يقرر مستوى الطريقة التي يستخدمها مع تلاميذه ما بينهم من فروق فردية، فما قد يصلح لتلميذ أو لمجموعة من التلاميذ قد لا يصلح لتلميذ آخر أو لمجموعة أخرى وهكذا.

٣- أن يكون المعلم مدركًا لطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها فليست كل الطرق صالحة لتدريس كل المواد الدراسية. فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري وهناك مواد يغلب عليها الطابع العملي، وهذا يعني أن طريقة ما قد تكون ناجحة لتنفيذ منهج معين وغير ناجحة لتنفيذ منهج آخر.

وبالنسبة للتربية البدنية يجب أن تعمل الطريقة على اكتساب التلاميذ للحقائق والمعلومات الخاصة بالنشاط الرياضي بالإضافة إلى تمرين التلاميذ عليه حتى يتحقق الغرض من تعلمها كاملا.

٤- أن يكون المعلم مدركًا لمختلف مصادر التعلم التي يمكن استخدامها في التدريس فمعرفته بها تيسر له استخدام الطريقة أو الطرق المناسبة.

٥- أن يكون المعلم مدركًا للعلاقة بين طريقة التدريس المستخدمة وبين ما يمكن تنفيذه من نشاط مدرسي. فطريقة التدريس لا تقوم بذاتها وإنما تحتاج إلى إمكانات ووسائل.

فالتربية البدنية تحتاج إلى أجهزة معينة وأدوات وأفنية تمارس فيها أنشطتها، ولن يحقق تعلمها أغراضه إلا إذا توافرت هذه الأجهزة والأدوات والإمكانات.

٦- أن تستثير الطريقة دوافع التلاميذ للعمل وتولد لديهم الاهتمام الذي يدفعهم إلى بذل الجهد ليحققوا ما ينشدونه من أهداف، فالدافع شرط أساسي لعملية التعلم.

٧- أن تساعد الطريقة التلاميذ على ممارسة مواقف التعلم بأنفسهم فكما أن الدافع شرط من شروط التعلم فالممارسة شرط آخر. ونعني بالممارسة هنا أن يبذل التلميذ بنفسه نشاطًا حقيقيًا يناسب موضوع

التعلم الذي نريد أن نحققه، فإذا كان موضوع التعلم يتصل باكتساب مهارة حركية فلا بد أن يمارس التلميذ مواقف حركية تؤدي به في النهاية إلى اكتساب هذه المهارة.

٨- أن تساعد الطريقة التلاميذ على تقويم أنفسهم بأنفسهم ودراسة النتائج التي يصلون إليها نتيجة تعلمهم والحكم على هذه النتائج.

**ثانيًا: عناصر الطريقة كعنصر من عناصر المنهج**

الطريقة كعنصر من عناصر المنهج لها أهمية كبيرة فمجموع المواقف التعليمية التي يشترك فيها المعلم مع تلاميذه في تنفيذ المنهج تتمثل في الطريقة.

فلو افترضنا أن المنهج من الجانب التخطيطي تم إعداده على أحسن صورة ممكنة وأتيحت الإمكانات اللازمة لتنفيذه ولكن المعلم لم يتمكن من استخدام الطرق المناسبة لهذا التنفيذ فإن ذلك يؤدي في الغالب إلى عكس ما نتوقعه من نتائج. ولذلك يمكننا القول: إنه مهما كان إعداد المناهج الدراسية سليمًا فإنها لن تنجح في تحقيق أغراضها إلا إذا توافرت الطرق المناسبة التي تمكن المعلمين من تنفيذها.. ولذلك يمكن القول: إننا إذا تناولنا المنهج من الجانب التنفيذي فإننا بذلك نعني طريقة التدريس، وطريقة التدريس كعنصر أساسي من عناصر المنهج تعمل على نحو متكامل مع العناصر الأخرى.

فالمعلم عندما يوجد في موقف تعليمي مع التلاميذ لا يكفي أن يكون مدركًا للطريقة التي يستخدمها وإنما أيضًا مدركًا للعلاقة بينها وبين الأهداف.

فالفشل في اختيار الطريقة المناسبة قد يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق أهداف المنهج وأيضًا هناك علاقة وثيقة بين الطريقة والمحتوى وكذلك بين

الطريقة والتقويم فهناك علاقة متداخلة بين كافة هذه العناصر ولا بد أن يكون المعلم مدركًا لأهميتها.

ويجب على المعلم أن يدرس أهداف المنهج دراسة وافية، وما يمكن استخدامه من طرق لتحقيق هذه الأهداف.

وأحيانًا يهتم المعلم بتحقيق بعض الأهداف دون الأخرى ويعطيها أهمية خاصة في درسه ويطوع طريقة التدريس لتحقيقها.

فنجد أن الاهتمام في التربية البدنية غالبا ما ينصب على الأهداف المهارية أو المعرفية دون الاهتمام بالأهداف الانفعالية.

فيقتصرون على شرح المعلومات التي تتعلق بالمهارة الحركية التي يعلمونها للتلاميذ مثلا وتوضيح جوانبها المختلفة ويتبعون طرق التدريس العملية لاكتساب التلاميذ هذه المهارة ويعطون تلك الطرق أهمية كبرى. ويقفون في العادة عند هذه الحدود مهملين الطرق المختلفة التي يمكن أن تستخدم لإكساب التلاميذ الأهداف الانفعالية التي تتصل بترغيب التلاميذ في هذه المادة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها أو نحو ذلك.

وهناك أيضًا علاقة وثيقة بين الطريقة والمحتوى فالطريقة هي أداة لتحقيق الأهداف من خلال المحتوى.

وهكذا يتبين أن محتوى المنهج هو الذي يحدد الطريقة أو الطرق التي تستخدم في تنفيذه وهي تختلف من منهج إلى آخر باختلاف محتواه.

والطريقة كعنصر من عناصر المنهج تخضع لعملية التقويم فيجب أن يعرف المعلم مدى نجاحه في استخدام طرق التدريس التي اختارها لتنفيذ الموقف التعليمي.

فإذا كانت الأهداف سليمة والمحتوى جيد، فإن نجاح الموقف التعليمي يتوقف على استخدام طريقة جيدة وهذه الطريقة الجيدة لا يمكن الحكم عليها إلا عن طريق التقويم.

ومما سبق يتبين لنا أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة وكل من الأهداف والمحتوى والتقويم.

## ثالثا: تطور طرق التدريس

سادت طريقة التلقين مدارسنا فترة طويلة من الزمن بل وما زالت حتى الآن هي الأسلوب الذي يفضله المعلومون لسهولتها، وإمكان التحكم في كل خطوة من خطواتها، ولكن بدأ المربون منذ فترة ليست بالقصيرة اتجاهًا آخر نحو الاهتمام بنشاط التلميذ نفسه والاعتماد عليه، وعلى أساس أن عملية التعلم إنما تعتمد على المتعلم وعلى ممارسته للمواقف التعلمية بذاته، وعلى إمكاناته الخاصة واستعداداته وميوله. وإن مادة التعلم كلما ارتبطت بهذه الإمكانات والاستعدادات وراعت هذه الميول واتفقت مع حاجات المتعلم ومتطلباته كما كانت أكثر تأثيراً وحقق التلميذ عن طريقها نتائج أفضل. ومن ثم فإننا يمكننا أن نميز بين اتجاهين أساسيين يمثل كل منهما مرحلة رئيسية في تطور هذه الطرق؛ الأول ويتمثل في طريقة التلقين أما الثاني فيتمثل في طريقة النشاط الذاتي للمتعلم.

### ١- طريقة التلقين

وتعتمد هذه الطريقة على تقديم المدرس المادة للتلميذ بطريقة مباشرة وهي تعتمد تمام الاعتماد على المدرس، فهو الذي يقوم بكل شيء بنفسه، وهي أكثر الطرق شيوعًا ويعتمد أغلب المدرسين عليها. وصوت المدرس

فيها هو المسموع أكثر من غيره فهو الذي يلقي الحقائق ويسردها وينقل المعلومات إلى التلاميذ. ويفضل كثير من المدرسين هذه الطريقة لسهولتها وبساطتها فكل المطلوب منهم هو نقل المادة إلى التلميذ.

ودور التلميذ هنا هو الإنصات والاستماع فقط، ويلجأ إليها المدرسون غير الملمين بأسس العملية التعليمية أو المبتدئون في التدريس. ولا شك أن فهم الحقائق متتابعة لا يجعلنا نطمئن إلى فهم التلميذ لها أو قدرته على تطبيق ما يكتسبه من معلومات.

كما أن ذلك يقتل الرغبة عنده نحو التعلم ويقضي على حيويته ونشاطه.

وفي التربية البدنية يقوم المدرس في هذه الطريقة بشرح التمرين أو المهارة بالشرح اللفظي وأداء النموذج، وقد يقسم المهارة إلى أجزاء رئيسية للتلاميذ وإبراز أهميتها مع شرح أسلوب أدائها، كما يقوم المعلم أيضًا بالملاحظة وإصلاح الأخطاء أثناء ممارسة المهارة، أي أن المعلم إيجابي بصورة واضحة وتفتقر هذه الطريقة إلى فرص الاستكشاف والابتكار من جانب التلاميذ فهي عملية تلقين وتكليف، وبصفة عامة فهي تشكل فرض أنشطة اختارها المعلم دون مراعاة لحاجات التلاميذ وميولهم.

**٢- طريقة النشاط الذاتي**

وفيها يأتي التعلم عن طريق نشاط المتعلم نفسه وتفاعله مع الموقف ودور المدرس في هذه الطريقة هو الإشراف والتوجيه وتتبع النشاط الذي يقوم به التلاميذ دون أن يفرض المدرس ذاته عليهم.

وفي التربية البدنية ينحصر دور المدرس في توجيه وإرشاد وتشجيع التلاميذ على أداء المهارة، ويتركهم ليحددوا ما يفعلونه بأنفسهم، ففي درس التربية البدنية قد يطلب المعلم مثلا من التلاميذ القيام ببعض تمرينات المرونة لمفصل الكتفين، وأثناء الأداء يتحرك المعلم بينهم موجهًا ومشجعًا ومصححًا للأخطاء. وفي نفس الوقت يلاحظ ما يؤديه التلاميذ ومدى تنوع أدائهم، ثم يختار المعلم التمرينات التي يرى أنها أنسب من غيرها موضحًا مزاياها مضيفًا إليها شرحه وأداءه، ثم يطلب من جميع التلاميذ أداءها وبذلك يساعد التلاميذ على أداء المهارة المطلوبة.

وهكذا يتبين أن المدرس في هذه الطريقة لا يهمل ذاتية التلاميذ وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم، وما يقوم به المعلم هو متابعة نشاط التلاميذ وتصويبه والإضافة إليه ووضعه في الصورة السليمة.

**رابعًا: أنواع طرق التدريس**

هناك طرق مختلفة للتدريس بصفة عامة، وفي التربية البدنية توجد كذلك طرق متعددة لتدريس الأنشطة الرياضية المختلفة، وتختلف هذه الطرق باختلاف نوع النشاط.

وتتميز كل طريقة بناحية معينة، إلا أنه توجد نواح كثيرة مشتركة فيما بينها، وليس هناك بالقطع طريقة واحدة أفضل من غيرها أو أنسب لكل الظروف ويستطيع المعلم أن يختبر بنفسه هذه الطرق. وتتأثر طريقته في إعداد الدرس وفي تقديمه بالطريقة التي يختارها.

وتهتم طرق التدريس الحديثة بإثارة تفكير التلميذ عن طريق إثارة

مشكلة والبحث عن حل لها ، أي التفكير بطريقة علمية كما تعمل على تنمية ميول وقدرات واستعدادات التلاميذ مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

وتهتم أيضًا بتوفير الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم الكامل للدرس.

ومهما كانت الطريقة التي يستخدمها المدرس فإن عليه أن يراعي ما يلي:

- التدرج من المعلوم إلى المجهول.
- الانتقال من السهل إلى الصعب.
- التدرج من البسيط إلى المعقد.
- التدرج من الكل إلى الجزء ثم إلى الكل ثانيًا.
- التدرج من المحسوس إلى المجرد.
- التدرج من الجزئيات إلى الكليات.

وفيما يلي نقدم فكرة عامة عن بعض أنواع طرق التدريس ومزايا وعيوب كل منها:

**- الطريقة المباشرة**

يختار المعلم في هذه الطريقة النشاط أو المهارة الحركية التي سوف يقوم بتعليمها ويقوم المعلم بوصف الحركات المتضمنة في المهارة باختصار ويعرض بنفسه أو بواسطة وسائل بصرية أخرى كيفية تأدية الحركات لكي يتم إنجازها.

ويبدأ التلاميذ في تجربة المهارة الحركية بينما يصحح المعلم أي أخطاء يلاحظها في أداء التلاميذ.

وتتلخص خطوات التدريس بالطريقة المباشرة فيما يلي:

- الشرح للمهارة الحركية المطلوب تعلمها من المعلم.
- عرض المعلم أو نموذج من التلاميذ للمهارة الحركية.
- الممارسة من جانب التلاميذ.
- التشخيص والنقد والتعقيب وتصحيح الأخطاء من جانب المعلم.
- الممارسة من جانب التلاميذ مع تقديم المساعدات الفردية من جانب المعلم.

ويمكن استخدام الطريقة المباشرة بشكل فعال عندما يكون المستوى المهاري العام للتلاميذ منخفضًا، وعند تعلم مهارات حركية ذات نوعية معينة، وأيضًا مع المتعلمين الضعاف في حفظ النظام، كما أنها تهيئ للمعلم المبتدئ درجة عالية من الأمن والسلامة.

والطريقة المباشرة لها عيوب أيضًا فهي لا تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يقدم النموذج أمام التلاميذ ويتوقع منهم تقليده بقدر الإمكان.

كما أن هذه الطريقة تعجز عن منح التلميذ فرصة التعبير عن نفسه بشكل مبتكر، إذ إنه من المتوقع أن يؤدي المهارة الحركية بالشكل المقدم له. ويمكن القول: إن الطريقة الكلية والجزئية إحدى الصور المستخدمة في الطريقة المباشرة.

ويستخدم المعلم الطريقة الكلية في الطريقة المباشرة عند تعليم الحركات البسيطة والتي يسهل على المتعلم تصورها دون إخضاعها للتقسيم، وتتميز هذه الطريقة بعنصر التشويق ولا تحتاج لفترة زمنية عند استخدامها في التعلم إلا أن هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية خلال عملية التعلم، كما أنها لا توضح الخصائص الوقتية لمراحل الأداء الحركي ويكثر ظهور الأخطاء الحركية التي تنشأ عند المتعلم ويتم تثبتها خلال ممارسة الأسلوب الحركي.

أما الطريقة الجزئية فتستخدم عند تعلم الحركات المركبة والتي يصب تعلمها بصورة مجملة، والمعلم يقوم بتجزئة الحركة إلى أجزاء صغيرة، ثم يقوم بتعليم كل جزء على حدة ويقوم بالتأكد من إتقان المتعلم للجزء الأول وبعد ذلك يقدم الجزء الثاني وعندما ينتهي من الأجزاء المكونة للحركة يقوم بربط الأجزاء معًا لكي تكتمل الحركة للمتعلمين ككل، وتتميز هذه الطريقة بفهم المتعلم لأجزاء الحركة كما يراعى من خلالها الفروق الفردية للمتعلمين إلا أن هذه الطريقة يقل فيها عنصر التشويق وتحتاج لفترة زمنية.

**- الطريقة غير المباشرة (طريقة حل المشكلات)**

وتسمى هذه الطريقة أيضًا بطريقة حل المشكلات ويقوم المعلم في طريقة حل المشكلات بتقديم عمل حركي للتلاميذ في صورة مشكلة. وتحدد المشكلة بمستوى نضج التلاميذ وخبراتهم السابقة، ويتعلم التلميذ في هذه الطريقة معتمداً على نفسه من خلال التجربة والاستكشاف، حيث إن التلميذ يتعلم من خلال مجهوده الذاتي حيث يقوم بدراسة المشكلة المعروضة، ثم استعراض الحلول الممكنة والتي تتوافر له، ثم اتخاذ القرار والقيام بالمهمة الحركية فمثلا يكون العمل مع الأطفال الصغار الذين ابتدأوا في مجرد استكشاف حركة ما أمراً سهلاً وبسيطًا مثل: كيف تنتقل من مكان إلى آخر دون مشي أو جري؟

وفي محاولة حل هذه المشكلة يبحث الأطفال أنواعًا متعددة من الحركات.

فبعضهم يحجل بقدم واحد، وبعضهم يحجل بالقدمين، والبعض الآخر الذي لديه تخيل أكبر يقفز قفزة الأرنب أو يؤدي الدحرجة الأمامية لدفع جسمه إلى مكان آخر جديد.

وهذا الأسلوب غير المباشر في طريقة التدريس يشجع على الاستقلال في التعلم، لأن التلميذ يجب أن يفكر في الحلول الممكنة ويقرر أيهما يجرب والحل الذي ينتهي إلى اختياره كأحسن جهد مبذول منه، يمكن أن يكون إما نموذجا للأداء أو قد يكون طريقة جديدة لأداء المهارة الحركية المطلوبة. وبهذا النمط فإننا نشجع الابتكار كما نسمح لكل فرد في التقدم بالأداء.

وتتلخص طريقة التدريس بالطريقة غير المباشرة (حل المشكلات) فيما يلي:

- يقرر المعلم المشكلة أو السؤال.
- يستكشف التلاميذ ويجربون لإيجاد حلول للمشكلة.
- يسمح للتلاميذ بعرض حلول المشكلة التي قاموا بها.
- يستمر التلاميذ في التمرين وتصحيح حلولهم الفردية التي وصلوا إليها.
- يمر المعلم بين التلاميذ لتقديم مساعدات فردية.

ومن مميزات الطريقة غير المباشرة أنها تسمح باشتراك أكبر من جانب التلميذ في العملية التعلمية كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في حل المشكلات المقدمة لهم.

ويسير فيها كل تلميذ وفقا لمستوى قدراته وخبراته ويستطيع تحقيق بعض درجات النجاح. وهذه الطريقة تعتبر وسيلة مهمة لتنمية مفهوم الذات لدى المتعلم وتساعده على تنمية الابتكارية وإيجاد العلاقات في محاولاته للتعلم.

ومن عيوب الطريقة غير المباشرة أنها تستنفد الوقت، وتتطلب خلفية جيدة من المعلم القائم بالتنفيذ.

كما أن عدم إعداد المعلمين مهنيا لاستخدامها يؤدي إلى وجود صعوبة في بناء مشكلات للتعلم.

وهي تعجز عن مد المعلم بالتنظيمات الشكلية للفصل التي نجدها في الطريقة المباشرة وتعتبر الطريقة غير المباشرة صعبة أيضًا في توقع استجابات التلاميذ، مما قد يؤدي إلى الإحباط في السلوك من جانب التلاميذ.

ويمكن استخدام هذه الطريقة بصورة أفضل من الأطفال الصغار حيث إن المهارة والشكل والدقة ليست في درجة الأهمية الأولى للمعلم أو للمتعلم.

**- الطريقة المركبة**

تجمع الطريقة المركبة بين الطريقة المباشرة وطريقة حل المشكلات في التدريس، وبذلك يمكن للمعلم استخدام الأفضل في كل منهما في درس التربية البدنية.

والمعلمون الماهرون الذين يتبعون الطريقة التقليدية (الطريقة المباشرة) في التدريس عادة ما يستخدمون بعض مظاهر حل المشكلات. ويمكن تدريس التربية البدنية بشكل أكثر فاعلية عن طريق الجمع بين الطريقتين (المباشرة وغير المباشرة)، فمما لا شك فيه أن هذا التركيب سوف يستخلص المميزات الموجودة في كل طريقة، ويترك للمعلم المرونة في اختيار الأفضل فيهما بما يتناسب مع الموقف التعليمي المعين وفقا لمواهبه وقدراته الخاصة وهذه المرونة مرغوب فيها بدرجة كبيرة في التدريس، حيث إنها أفضل بكثير من استخدام طريقة معينة واحدة بغض النظر عن ملاءمتها للموقف بسبب اعتقاد المعلم بأنها الطريقة الأفضل من وجهة نظره وعليه أن يستخدمها دائما في كل موقف تعليمي.

فالطريقة المركبة تكون أكثر فاعلية في تحقيق أهداف درس التربية البدنية عن الاستخدام المطلق لإحدى الطريقتين السابقتين، وفي نفس الوقت فإن المعلم عند شعوره بافتقار المتعلمين للأمان والطمأنينة مع طريقة حل المشكلات نتيجة للفشل في حل العمل الحركي المطلوب منهم فإنه يمكن أن ينتقل إلى استخدام الطريقة المباشرة (التقليدية) فوراً.

ومن مميزات الطريقة المركبة أنه يمكن استخدامها للتلاميذ الصغار والكبار على السواء، كما يساعد استخدامها علي الابتكار والتجريب.

وتعتبر طريقة غير حديثة بشكل كلي بالنسبة للمعلم غير المؤهل مهنيا لاستخدام طريقة حل المشكلات وتقود هذه الطريقة أيضًا إلى الاستكشاف الموجه من جانب التلميذ.

ومن عيوب هذه الطريقة أنها تستنفد وقتًا أطول من الطريقة التقليدية بالإضافة إلى أن هناك صعوبة في بناء أسئلة في تتابع صحيح وفي توقع سليم لاستجابات التلاميذ لهذه الأسئلة.

**- التربية الحركية**

التربية الحركية أو «التربية من خلال الحركة» نظرية جديدة واتجاه جديد في التربية، مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة والنشاط، وقد ظهرت منذ ظهور التربية الحديثة خلال هذا القرن بهدف تغيير النظرية التقليدية للمناهج حيث تكون أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين الفرد.

وتطور مفهوم التربية الحركية وانتشر في أوروبا وأمريكا في النصف الأخير من هذا القرن، وقد أكد دافيد جلاهيو David Gallahue (١٩٨٢) على أن التربية الحركية ليست نظرية معينة بل هي طريقة من الطرق التي

تستخدم في تدريس بعض جوانب الحركة. وهناك مفهومان فرعيان متصلان ومتداخلان تندرج تحتهما التربية الحركية وهما تعلم الحركة والتعلم عن طريق الحركة، وأنه من الصعب الفصل بين المفهومين في مرحلة الحضانة والطفولة المبكرة حيث يحتاج الطفل إلى تعلم الحركة وإتقانها، فالتربية الحركية في جوهرها هي تكيف الطفل حركيا مع جسمه.

ويجب أن تبدأ التربية الحركية للطفل مبكرا ما أمكن أي بمجرد أن يتمكن من الجري بسهولة ويسر أي في مرحلة ما قبل المدرسة والفصول الأولى من المرحلة الأساسية.

فالتربية الحركية نظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية الأساسية المتاحة للطفل، وعلى الأنماط الشائعة لهذه المهارات والحركات.

وهي تعطي اهتمامًا خاصًا للطفولة المبكرة بالذات. والتربية الحركية هي خبرات معدة بأسلوب حل المشكلات وهو ما يميز طريقة التربية الحركية عن غيرها من طرق تدريس التربية البدنية التي يتحرك فيها جسمه ومن ثم ينمي مهارات عديدة عنده.

فهي تشبع رغبات الأطفال وذلك من خلال إثارتهم في مواقف بيئية بالتعليمات والإرشادات مستغلين حبهم للاندفاع أو الرغبة وذلك عن طريق طرح أسئلة لحل مشكلة معينة، فتكون مثيراته مثلا بكم طريقة يمكنك أن تعبر بتوازن فوق مقعد سويدي مقلوب. هنا تكون التربية الحركية عاملاً فعالاً ووسطًا ملائمًا للتعلم بشكل عام.

فالتربية الحركية طريقة يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال وطاقاتهم نحو الإبداع والابتكار، كما تتيح للطفل أن يتحرك بسهولة ويسر وثقة، فهي تؤكد على تساؤلات مثل: كيف نتحرك؟ لماذا نتحرك؟ ولنا أن نعتبر أن التربية الحركية نظام تربوي أساسي للأطفال مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفسحركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل.

وهي نظام يستمر خلال سنوات الطفولة أي أنها تقتصر على مرحلة ما قبل المدرسة والفصول الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

والتربية الحركية للطفل تعتمد على توضيح الحركة الأساسية الهادفة وأنماطها المختلفة، بمعنى أن يتحرك الطفل لغرض معين، وبذلك يرتبط السلوك الحركي بالسلوك المعرفي في إطار نفسي اجتماعي من الأنشطة الحركية الممتعة التي تتحدى قدرات الطفل وذكاءه دون إحباط أو منافسة أو مقارنة بينه وبين أقرانه.

ومما سبق يتبين لنا أن هناك طرقا متعددة للتدريس تختلف باختلاف الأهداف، فإن طريقة معينة يمكن أن تخدم أهدافًا معينة وتستخدم طرقًا أخرى تناسب بقية الأهداف.

ومن هذا المنطلق لا يمكن أن تفضل طريقة أو أخرى مطلقًا أو نحكم على طريقة بأنها سيئة مطلقًا. فأهمية الطرق ومدى نجاحها يحدد بواسطة مدى مرونتها لتحقيق نجاح الأهداف.

## خامساً: أساليب التدريس

هناك عدد من أساليب التدريس المختلفة التي تختلف باختلاف المادة الدراسية فكل مادة لها أساليبها الخاصة بها، فالمواد النظرية تستخدم في الغالب طريقة المحاضرة وتعتمد أيضًا على المناقشة، بينما تعتمد المواد العملية على المحاضرة والتجارب المعملية، والتربية البدنية قد تستخدم فيها أسلوب المحاضرة والمناقشة ولكن الطابع الغالب للأساليب المستخدمة فيها هو الدروس العملية وسنعالج فيما يلي هذه الأنواع الثلاثة من أساليب التدريس.

### ١- المحاضرة

هذا الأسلوب شائع الاستخدام في التعليم الجامعي ويستخدم أيضًا في صورة العرض النظري في المدارس الثانوية المتوسطة. وهناك أساليب مختلفة للمحاضرة تتناسب مع الموضوع المراد تدريسه فهناك المحاضرات المباشرة التي تقدم فيها المعلومات المراد توصيلها للطلاب كوحدة متماسكة، أي مجرد عرض للحقائق وسرد للمعلومات. وهذا الأسلوب من المحاضرات يستخدم في عرض موضوع تاريخي أو ما أشبه.

وهناك نوع آخر من أساليب المحاضرات وهو إثارة المشكلات وفيها تعرض المعلومات على هيئة مشكلة ومحاولة حلها أثناء المحاضرة ويمكن استخدام هذا الأسلوب عند تدريس الموضوعات التي تتعلق بتطبيق القوانين أو ما أشبه ذلك.. وأسلوب المحاضرة مفيد ويسهل عمل المدرس كثيراً، لأنه عن طريقه يمكن إكساب الطلاب قدراً كبيراً من الخبرة المعرفية.

إلا أنه لا يمكن استخدامه في جميع الأحوال وفي جميع المراحل بنفس الدرجة، فبالنسبة للتربية البدنية مثلا لا يستخدم هذا الأسلوب في مراحل ما قبل التعليم الجامعي، والتي يركز الاهتمام فيها على الدروس العملية وعلى إكساب التلاميذ المهارات الحركية عن طريق هذه الدروس، إلا أنه أسلوب شائع الاستعمال على المستوى الجامعي في كليات التربية الرياضية، إذ يتم عن طريقه إلمام الطلاب بكثير من الحقائق والمعارف المتصلة بمواد التربية البدنية بأنواعها المختلفة.

**٢- المناقشات**

يستخدم هذا الأسلوب عادة لتنمية المهارات المعرفية وتدار المناقشات حول ما يعده الطلاب من واجبات محددة لموضوعات معينة في المنهج.

ويمكن تقسيم المناقشات إلى ثلاثة أنواع: الأول وهو المناقشات العلمية الأولية وهي تتصل اتصالاً مباشرًا بالمحاضرات، وتنحصر وظيفتها في معالجة ما يعطى من مادة دراسية أثناء المحاضرة وتعمل على تثبيتها في نفس الوقت.

وتهدف هذه المناقشات إلى معرفة مدى استيعاب الطلاب للمادة العلمية التي عالجتها المحاضرة وتبادل وجهات النظر المختلفة حول الموضوعات التي تتناقش فيها.

والنوع الثاني وهو المناقشة العلمية ذات المستوى المتوسط وهذا النوع لا يرتبط ارتباطاً كليًا بالمحاضرات ولكن يمكن من خلاله معالجة بعض المشاكل وتنحصر وظيفته في تعميق وتوسيع فهم الطلاب لبعض المعلومات. وهذا الأسلوب يفيد في تنمية القدرة على استخدام المراجع أو نحو ذلك.

ويقوم الدارسون فيه بعمل ورقة دراسية مستخدمين في ذلك المراجع العلمية وبعد أن ينتهوا من إعدادها يتم مناقشتهم وتبادل الرأي فيما يتصل بها.

والنوع الثالث هو المناقشة العلمية ذات المستوى العالي ويجب الاهتمام بهذا النوع من المناقشات بالرغم من أنه متقدم نسبيا فيطلب فيه من الطلاب معالجة موضوع ما بأنفسهم يجمعون مادته ويحددون مصادره ومراجعه المختلفة ثم يجتمع المدرس بالطلاب لمناقشتهم فيه.

وفي جميع الأحوال فإن أسلوب المناقشة يشجع على المشاركة والتفكير والبحث عن الحلول السليمة أو الإجابة الصحيحة للقضايا، ويُعَود الطلاب على الاعتماد على أنفسهم واحترام آراء الغير وتبادل وجهات النظر للوصول إلى الرأي الأفضل.

**٣- الدروس العملية**

تختلف أنواع الدروس باختلاف الغرض الذي يرمي إليه المعلم وطبيعة الدرس نفسه. فهناك دروس يكون الغرض منها هو زيادة المعرفة وهذا النوع من الدروس يسمى بالدروس النظرية وهناك دروس تغلب عليها الناحية العملية فيطلق عليها الدروس العملية.

وكل نوع من الدروس يتميز بالناحية الغالبة عليه ودروس التربية البدنية بصفة عامة يغلب عليها الجانب العملي ولذلك يمكن إدراجها تحت الدروس العملية.

وهناك ثلاثة أساليب للتدريس يقوم معلم التربية البدنية باستخدامها في الدروس العملية وهي: الأسلوب اللفظي، الأسلوب البصري والأسلوب الحس حركي.

**أ- الأسلوب اللفظي**

ويقصد بالأسلوب اللفظي الشرح باستخدام الكلمات أسلوبًا للتدريس. والشرح اللفظي يستخدم لوصف كيفية أداء المهارة وإعطاء توجيهات أثناء قيادة الدرس، ويستخدم الأسلوب اللفظي بشكل شائع في تدريس التربية البدنية.

ولكي يكون الأسلوب اللفظي ناجحًا فإن شرح المعلم يجب أن يكون واضحًا ويتناسب مع قدرة التلاميذ. ويجب على المعلم عدم تقديم معلومات كثيرة عن المهارة التي سوف يؤديها التلاميذ وخاصة مع الأطفال الصغار، فهم لا يستطيعون الوقوف فترة طويلة من أجل الاستماع إلى التفاصيل الخاصة بالنشاط الذي سوف يمارسونه بل يجب أن يكون شرحه للمهارة مختصراً وواضحًا حتى يسير الأداء في النشاط المطلوب.

**ب- الأسلوب البصري**

يتضمن الأسلوب البصري: انتباهًا بصريًا للتلميذ وهو يرتبط باستخدام الوسائل التعليمية. والتعلم المبني على خبرات حسية هو التعلم المثمر الفعال.

فالمهارة الحركية تتحقق بشكل مثمر للتلميذ إذا كانت واقعية ونتيجة لمشاهدة بصرية وتطبيق فعلي.

**جـ- الأسلوب الحس حركي**

الأسلوب الحس حركي هو أسلوب تعليمي يتضمن تعديلا أو ضبطًا لأجزاء الجسم بغرض إنجاز ناجح للمهارة. ويتم ذلك من خلال تحقيق (كيف

نشعر أو نحس بالحركة) فيقود المعلم أجزاء جسم التلميذ المشتركة في أداء المهارة في التنفيذ الصحيح لها.

وبعد عدة تكرارات سوف يحس التلميذ بالحركة الصحيحة. وبعد عدة محاولات سوف يعتاد التلميذ بواسطة هذا الشعور الحس حركي بالشكل الصحيح للحركة.

**سادساً: الوسائل التعليمية**

لا شك أن المواقف التعليمية تكون على درجة كبيرة من الفاعلية إذا استطاع المعلم أن يستخدم فيها الوسائل التعليمية المناسبة سواء كانت بصرية أو سمعية، أو كانت تجمع بين الاثنين إذ إن التلاميذ يكونون أكثر إيجابية وحماساً ومشاركة.

ولا يمكن تحديد عدد معين من الوسائل التعلمية أو نوعية معينة لجميع الدروس، إذ إن ذلك يعتمد أساسا على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه.

فالمعلم يحدد الوسائل المناسبة لدرسه وتلاميذه في مرحلة تحديد الدرس وإعداده. ويستخدم المعلم الوسائل التعلمية تدعيماً لطرق التدريس وتأكيداً لفاعليتها وذلك لأن وسائل الاتصال التعلمية تساعد على تحسين مستوى التدريس وتعتبر الوسائل التعلمية بطبيعتها مشوقة، وذلك لأن المادة التعلمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية.

وتتصف الوسائل التعلمية بأنها تقدم للتلاميذ خبرات حية وقوية التأثير مما يجعل الخبرات باقية الأثر، كما أنها تعمل في تكامل مع طرق التدريس لإثراء العملية التعلمية، إذ إنها تسهم في إثارة عقل المعلم مما

يساعده على الانتباه والتركيز، فالوسائل السمعية والبصرية تثير النشاط العقلي للمتعلم، لأنها مثيرة للاهتمام. ويشعر المتعلم في المواقف التعلمية الفنية بالوسائل التعلمية بحرية أكبر للاستفسار والمناقشة. ومما لا شك فيه أن الوسائل التعلمية تقلل من نسبة نسيان المتعلم، فكلما كانت الخبرة أو الموقف التعليمي واضحًا وملموسًا ساعد ذلك على تذكر محتواه.

وتعمل الوسائل التعلمية في التربية البدنية على تقريب واقع الحركة أو المهارة المرغوب تعلمها لدى أذهان المتعلمين كما تجعل المحتوى منها ملموسا وبذلك تيسر عملية التعلم. وتساهم الوسائل التعلمية في اكتساب المهارة الحركية بسرعة إذ إنه من خلال مشاهدة نموذج الأداء يمكن المتعلمين من متابعة مكونات المهارة وتقليدها، وتلمس نواحي الضعف والقوة فيها، مما يساعد على استبعاد الخطوات الخاطئة وتدعيم الصحيح منها، واللغة اللفظية وحدها كمثير حسي سمعي هي وسيلة تعلم ولكنها ليست كافية لتزويد المتعلم بالمثيرات الحسية اللازمة التي توجهه إلى أداء المهارة الحركية أو خطط اللعب المطلوبة. وبتوافر الوسط الحسي البصري والحركي تلعب مثيراته دوراً كبيراً في أداء المتعلم، حيث يساعد ذلك على إنماء مهارات التفكير ومواجهة المواقف وحل المشكلات، واتباع الأسلوب البصري في تدريس التربية البدنية باستخدام الوسائل التعلمية بطريقة سليمة يساعد المعلم على زيادة إيجابية المتعلمين واهتمامهم حيث تقدم المادة التعلمية من خلالها بأسلوب جديد، كما تشجع الوسائل التعلمية النشاط الذاتي لدى المتعلم لما لها من خاصية إثارة الحماس في الأفراد لكي ينشطوا ويقوموا بما تدعو إليه الوسيلة التعلمية.

كما تسهم الوسائل التعلمية في علاج مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين، فالمعلم عادة ما يوجه شرحه على اعتبار أن جميع المتعلمين في مستوى متوسط تقريبًا، بينما تقدم الوسائل التعلمية مثيرات متعددة تتفاوت في طرق تقديمها بما يتيح فرصًا لمساعدة المتعلمين ذوي القدرات والميول المتباينة في أن يجد كل منهم من خلالها ما يناسب إمكاناته الخاصة. ويمكن بواسطة الوسائل التعلمية التغلب على مشكلة طول المقررات الدراسية، كما يمكن استخدامها مع أعداد كبيرة من المتعلمين وأعداد صغيرة بنفس الفاعلية.

وبناء على ذلك فإن المعلم لا بد أن يراعي ما يلي عند اختياره للوسائل التعلمية واختيارها:

- يجب أن تكون وثيقة الصلة بأهداف الدرس.
- يجب أن تكون متكاملة مع ما يستخدمه المعلم من طرق تدريس.
- يجب أن تكون مناسبة لمستويات التلاميذ.
- يجب ألا تستغرق وقتًا أكثر من اللازم بحيث تطغى على جوانب أخرى في الدرس.
- يجب أن يدرس المعلم كل وسيلة قبل وضعها في خطة درسه أو استخدامها.
- يجب أن يتعلم المعلم كيفية استخدام الأجهزة في عرض الوسائل التعلمية.
- يجب أن يكون استخدام المعلم للوسيلة التعلمية في الوقت المناسب.
- يجب أن تتاح الفرصة للتلاميذ للمشاركة في استخدام الوسائل.

## أنواع الوسائل التعليمية

### ١- النموذج الحي

قد يقوم المعلم بعرض حي لنموذج المهارة الحركية أو أحد أفراد المتعلمين الماهرين ويشترط في القائم بعرض النموذج أن يكون متقنًا للمهارة المطلوب تعلمها حتى يعطي صورة واضحة وصحيحة للأداء الحركي لها.

وهذا النموذج الحي يسهم بدرجة كبيرة في رفع قدرة المتعلمين على تصور وفهم المهارة الحركية وحيث إن الغرض من عرض النموذج الحي هو رؤية كيفية أداء المهارة الحركية فإن المعلم يجب أن يرتب الفصل بحيث يستطيع كل فرد أن يرى العرض.

ويجب أن يستغرق العرض أقل وقت ممكن لتنفيذ الأداء، حيث إن التلاميذ خاصة الصغار منهم عادة يكونون متشوقين لتجربة المهارة المعروضة بأنفسهم.

### ٢- الأفــلام

الأفلام هي وسائل تعلمية تكاد تكون متاحة في جميع أنشطة الألعاب وهي ذات تأثير جيد في تقديم مجالات جديدة للتعلم فهي تعطي تصوراً للمهارات الحركية ككل.

وتتوقف قيمة استخدامها أساسًا في إثارة ميول المتعلمين ورغباتهم ودافعيتهم حيث تجذب الانتباه بشدة وينقل الفيلم معلومات كثيرة مما يوفر للمعلم عناء الشرح.

**٣- الشرائح المصورة والصور**

تعتبر الشرائح المصورة والصور وسائل تعلمية فعالة. وهي أكثر فاعلية من الأفلام في بعض المواقف التعلمية حيث إسقاط الصور على الشاشة وفقا للزمن المطلوب والمدة الكافية للمناقشة. كما يمكن إعادة الصور بسهولة مرة أخرى للمراجعة.

**٤- التسجيلات وشرائط الفيديو**

تعتبر التسجيلات وشرائط الفيديو من الوسائل التعلمية المفيدة في التعلم الانفرادي.

وهي تساهم في إعطاء وصف دقيق للمهارة الحركية المتعلمة وتقديم النقط التعلمية المهمة بصورة واضحة مما يساعد المتعلمين على تحليل أخطاءهم وتصحيحها.

ويختص الفيديو بوظيفة التغذية المرتدة التي تمكن المتعلم من أن يرى أداءه في الحال.

**٥- الكمبيوتر**

يعتبر الكمبيوتر من الوسائل التعلمية الحديثة، وفيه يتم اختزان المعلومات ويقدمها للمتعلمين عند الرغبة في استدعائها وهو يساهم في تقويم أداء المتعلمين حيث يقدم على شاشته إجابات دقيقة عن أدائهم.

**٦- الكتب المطبوعة**

الكتب المطبوعة شكل من أشكال الوسائل التعلمية التي يمكن

استخدامها مع الأطفال ومع الكبار. ويحظى الكتاب المدرسي بالأهمية الأولى لدى القائمين بالعملية التعلمية.

وهناك وسائل تقليدية وهي التي تعتمد على التعليم اللفظي كالكتاب والسبورة والمجلات المطبوعة ولا ننسى أن شرح المعلم نفسه وما يقوم به من أساليب في الشرح والتوضيح باستخدام تعبيرات وجهه ونبرات صوته هو من الوسائل التعلمية.

وهكذا ترتبط طرق التدريس، والوسائل التعلمية ارتباطًا قويًا بالمنهج وهي من الناحية الفعلية جزء لا ينفصل عنها، وينبغي أن تستخدم هذه الأساليب والوسائل في ضوء علاقتها الوظيفية بعمليات التعليم والتعلم باعتبارها عمليات متكاملة وهي ليست أهدافًا في حد ذاتها، وإنما هي وسائل لغايات يراد منها تحسين العملية التعلمية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على إحداث نتائج التعلم المراد تحقيقها، ومن ثم فاستخدام الوسائل التعلمية له مزايا عديدة ويتوقف الأمر بالطبع على استخدام تكنولوجيا التعليم في الوقت المناسب، وبالكيفية التي تحقق أفضل نتيجة ممكنة.

obeikandl.com